مبنيان على الخلاف في ان ادراك الحواس للامور المحسوسة
هل هو قسم من العلم او ليس قسما منه فمن قال انه قسم منه
كالشيخ الاشعري ومن تبعه ترك التقييد فيدخل في الحواس
ومن قال انه ليس قسما منه بل هو ادراك مخالف للعلم بالماهية
يحصل بالحواس قيد متعلق التمييز بالمعنى فلا يدخل في
التعريف حينئذ ادراك الحواس فان قلت هل يقيد هذا
المعنى بالكلي او لا يقيد به بل يجعل شاملا للكلي والجزئي
فالجواب ان التقييد وعدمه مبنيان على الخلاف في ثبوت
الحواس الباطنة وعدم ثبوتها فمن اثبتها قيد المعنى بالكلي
لاخراج ادراك الحواس الباطنة فانه ادراك للمعاني
الجزئية كمحبة زيد وعداوة عمرو ويسمى ذلك الادراك
تخيلا وتوهما ومن لم يثبتها وقال ان النفس تدرك
المعاني الجزئية كمحبة زيد كما تدرك المعاني الكلية كالانسان
لم يقيد المعنى بالكلي بل جعله شاملا للكلي والجزئي لكن
يرد على من قيد متعلق التمييز بالمعاني ان تقييده بالمعاني
يقتضي ان الادراك المتعلق بالجزئيات المغيبة المحسوسة
بحاسة من الحواس الظاهرة لا يكون علما اصلا وانما يكون
احساسا فقط مع انهم صرحوا بان الجزئيات المذكورة قد
يكون الادراك المتعلق بها علما بان تدرك بجميع العوارض
اللاحقة لها اي الصفات العارضة لها كالطول والعرض
والبياض او السواد بحيث تمتاز عن كل ما عداها بدون
حضور مواد ها عند الحس كما اذا علم زيد قبل رؤيته
بعوارض مشخصة له بحيث تمتاز عن جميع ما عداه وقد
يكون الادراك المتعلق بها احساسا بان تدرك بالعوارض
المادية اللاحقة لها مع حضور المواد عند الحس كادراك زيد

عند

عند رؤيته والمدرك في الحالتين جزئي محسوس لا معنى
من المعاني ويجاب بان الجزئي المحسوس اذا ادرك قبل
رؤيته وحضوره عند الحس بعوارض مشخصة له فانما ادرك
بعوارض كلية صادقة عليه وعلى غيره لعدم ملاحظة
خصوصية المادة اي المحل وان احضرت في الخارج فيه فالمدرك
في الحقيقة في هذه الحالة انما هو هذا الامر الكلي وهو
ذات موصوفة بكذا وكذا من العوارض والامر الكلي معنى
من المعاني فيكون الادراك المتعلق بها علما لا احساسا
وليس المدرك في الحالة المذكورة الجزئي المحسوس حتى يكون
الادراك المتعلق به احساسا لا علما واذا ادرك في حال
رؤيته وحضوره عند الحس فانما ادرك بعوارض مشخصة
له جزئية فحينئذ يكون المدرك في هذه الحالة انما هو الذات
المحسوسة فيكون الادراك المتعلق بها احساسا لا علما
نعم من قيد بالمعاني ليشكل على الامر في ما اذا احضر
الجزئي المحسوس عند الحس ثم غاب عن الحس وادرك بعد
غيبته عن الحس فهذا الادراك الحاصل بعد الغيبة
عن الحس ليس احساسا لغيبة ذلك الجزئي عن الحس
ولا علما لانه ادراك للذات المحسوسة بوجه جزئي
ضرورة ان ادراك المشخصات لوحظ معها خصوصية
المحل كما في الاحساس مثلا الصورة الحاصلة من زيد
عند النفس بعد غيبته عن البصر اذ ذاك له دالة الملاحظة
بحيث يمتنع الاشتراك فيها ولا يمكن ان يقال انه تخيل وتوهم
لان من اطلق المعاني التي قيدنا بها متعلق التمييز ولم يقيدها
بالكلية لا يقول بالحواس الباطنة والا لانتقض تعريف
العلم بها لصدق تعريف العلم بها مع انها ليست علما فيكون

Copyright © King Saud University